يابو فهد .. لبيه في الحرب والسلم .. بشاية الله كلمتك ما تثنى

جدة - بخيت ال طالع الزهراني

١
اليوم يوم العزّ والفعل والحزم
ابشر بعزك في اللقاء يا وطنا
× × × × ×
حنّا لها حنّا هل الباس والعزم
إليا انتخينا مالها غير حنّا
× × × × ×
يابو فهد لبيه في الحرب والسلم
بشاية الله كلمتك ما تثنى
× × × × ×
عن اليمن لابد ما نرفع الظلم
نامي قريرة عين وأنت يمنّا
× × × × ×
إليا تحرّك جيشنا يقصر العلم
أبطالنا ما فيهم اللي توّنا
(الشاعر – فهد المساعد)

٢
تتحدث الأنباء المتواترة من الجبهة ، عن روح معنوية فوق العادة لأفراد قواتنا السعودية المسلحة ، فجميعهم يتسابقون لتقديم أنفسهم في ساحة الشرف والكرامة – كما هي عادتهم – دفاعا عن أرض الحرمين الشريفين ، وأداءً لواجب نُصرة اليمن الشقيق المستغيث بنا وبإخوانه العرب الشرفاء .

٣
الأسود الضواري السعوديون هناك على خط النار ، على قلب رجل واحد ، معنوياتهم في السماء ، وزمجرتهم هزت جبال جنوب الجزيرة ، وحقيقة فهؤلاء هم السعوديون حقا ، ولك أن تسأل عنهم ساحات الوغي في كل مكان.

٤
أبطالنا الأشاوس بتلك الدافعية ، وذلك الإقدام ليسوا معذورين في الدفاع عن دينهم ووطنهم وأهلهم ، فوطن المقدسات يستحق ذلك وأكثر، ولقد كانوا بالفعل قمة في الوفاء لدينهم وأهلهم وتراب وطنهم الغالي ، كانوا على العهد والوعد ، وكانوا (في الموعد) ، وبروح معنوية عظيمة كان لها أكبر الأثر في إصابة العدو في مقتل كأنما يتجرع سمّ الحسرة والموت كمدا.

٥
نحن لا نسعى للقتال ، وليس في تاريخنا ولع بالحروب لأننا نعرف أن الحرب ليست نزهة .. لكننا " أهلها " إذا فرضت علينا .. وكما قال الأمير سعود الفيصل رحمه الله : (نحن لسنا دعاة حرب ، ولكن اذا قرعت طبولها ، فنحن جاهزون لها).

٦
أما إذا كان الأمر يتعلق بخطر يهددنا في عقر دارنا ، كما ثبت في صور الأقمار الاصطناعية من قيام جماعة الحوثي الغادرة بنصب صواريخها البالستية على الحدود باتجاه بلادنا ، اضافة إلى أن تلك الجماعة المارقة قد أشاعت الفوضى والخراب في بلد جار عزيز علينا ، لدرجة أنه تألم واستغاث بنا ، بعد أن انقضوا على السلطة الشرعية في يمن الحضارة وحاولوا اختطاف اليمن السعيد من سياقه العربي إلى مستنقع الطائفية مستقوين بالخارج على بلدهم وجيرانه.

٧
هنالك لابد أن نتمثل بيت الشعر الذي قاله شاعرنا الكبير خلف بن هذال العتيبي : (إن دندنت طبلة الحرّاب دندنّا – بآيات حق علي وبلال دندنها) .. نعم لقد " دندنا " للحرب بعد نفاد صبرنا .. فـ (ما دون الحلوق إلا اليدين) كما يقول المثل الشعبي الدارج.

استراحة الخميس

يعدها هذا الأسبوع
بخيت طالع الزهراني

شهقة الحُب

كان يحبها بجنون .. اتفق – هو وهي – على الزواج .
لم يكن يراها إلا في إجازة الصيف عندما يعود إلى القرية .
كان يلتقيها في ساحة البيت ، فيتبادلان نظرات الإعجاب ويشهق قلبيهما لكل لحظة لقاء
لم يكن أحد يشك في أنهما .. سيكونان لبعضهما .
لكنه تأخر في " مفاتحة " أبيها بحلمه – بمشروع زواجه منها سافر ... وهو متيقن من أنها ستنتظره .
.....
لكن رجلا جاء في غيابه إلى أبيها .. وطلب يدها لابنه .
وافق أبوها .. وجرت مراسم الخطوبة في زمن قياسي .
استحت البنت – ألا توافق ! .
.....
وسرى النبأ إلى الحبيب في المدينة البعيدة .
لم يصدق ...
جُنّ جُنونه ...
وهوى مغشيا عليه .
لكن الأمر حُسم .. والزواج سيتم بعد أشهر .
الأيام " تسارعت " .. تعدو في ركض لاهث .
أقيم حفل الزواج .
.....
انكفأ الحبيب على نفسه ، انطوى ، وبدأ يذبل ....
ثم ..... داهمه " السكري " .. بالصدفة اكتشف مرضه ، عندما كان يراجع طبيب العيون .
وفي بهو العيادة ، التي كان ينتظر فيها " دوره " .
قرأ في لوحةٍ مشنوقة على الحائط :
" علامة الحمق .. ضياع الوقت " ..
.....
تنهد .. ثم راح يُغمض عينيه في أسى .
انتبه فجأة .. أحس أن نظرات المراجعين من حوله تقرصه .
مرت ثلاث سنوات من ... ألم القلب ، والجسد ...
.....
ثم .... وهو شارد الذهن وفي أحد الشوارع المزدحمة ، سحقته سيارة مجنونة .
مات .. وفي قلبه " كيّة " ! .

(بخيت طالع)

بوح شفيف .... بأقلامهم بوح شفيف .... بأقلامهم بوح شفيف .... بأقلامهم

ولكم كنت عديم القيمة لمن أحبهم ، أفعل كل شيء ثم تخونني النهايات الصغيرة .. تلك التي تصنع الفرق بين ما هو جيد وما هو مكتمل .. تماما كالفرق بين قمر ضائع وآخر معباً في سحابة. هم قد يغفرون ، لكني لا أفعل لنفسي .. وهم قد ينسون وأظل مسكونا بلعنة اللماذا.. لماذا ، لماذا لم افعل وافعل؟

عمرو العامري

طوبى .. لمن يحفظون في ذاكرتهم أبياتًا من الشعر ..
ويرددون ألحانًا موسيقية ..
لأن أرواحهم ستشع نورًا .
طوبى .. لمن أدرك أن الألم ليس إكليلا للمجد.

مستورة العرابي

لما عدت لزيارته في مرة تالية ، فوجئت بالروائي الكبير الراحل عبد الرحمن منيف ، يسألني إذا كنت قد قرأت روايته (أرض السواد) المكتوبة بالمحكية العراقية ، وقد أهداني الرواية في زيارة سابقة .
– هل أعجبتك الرواية ؟
ترددت في البداية ، وسرعان ما طردت الخجل ، واعترفت له بأني لم أكمل قراءتها لصعوبتها ، ولكن كأنما كان قد أصاب بسؤاله الهدف ، قال في دهشة :
– ولكنكم تسمعون شعر مضفر النواب ، وتستمتعون به ؟

حمد الدويحي

غفر الله لأبي يوسف ، الشاعر المتفرد " محمد الثبيتي " .. وأول لقاء أدبي صحفي له، كان لي معه في ليلة شتوية، أثناء زيارة الرياض، وأخبرني حينها بذلك العزيز الأستاذ الشاعر/ محمد الحربي، فأخذته لمقر الجريدة ، وقابل رئيس التحرير الأستاذ عبدالعزيز العيسى ، وأعطاني قصيدته " تغريبة القوافل والمطر " .. لتنشر أول مرة في جريدة المسائية.

الد اليوسف

– إذا أردت أن تقيم حواراً راقياً مع العالم من حولك فاقرأ رواية. وإذا أردت أن تتحدث مع نفسك بحميمية فاقرأ قصيدة.
– يضيق البعض بكل فكر مختلف ، لأنهم ينظرون إليه بدافع الانتقاد المسبق ، لا بدافع التعلم والاستفادة لرؤية الحياة بشكل مغاير.

د. حسن النعمي

لا أتذكر أني كتبت نصوصاً عن رجل حقيقي كما فعلتها معكقد يفجر رجل ما نصاً عرضياً في داخلي يموت بعدها بمجرد الضغط على زر"enter"

لارا الظراسي

سليم سليم .. ويش اسوي لـ (محبوب)

جدة - البلاد

(سلّيم ، سلّيم .. ويش اسوي لمحبوبي) .. مطلع نشيد جميل ضمن أغنية " شدت القافلة " .. التي شدا بها الفنان الشعبي (عابد البلادي) وآخرون غيره .. والكوبليه الأولى منها .. هو :
سلّيم سلّيم .. ويش اسوي لمحبوبي
تلقى الخلا .. واعطى المفاتيح عبدالله ..
ياوارد الما ... أسقني شربيت
واللي سقاني ... ما يخاف الله ..
ياليحى يومه .. ليحى يوم حيي
والله ماعود ... عن هوى بالي ..
وهذه الأغنية ضمن فلكلور شعبي جميل من لون (الخبيتي) .. الذي تشتهر به مناطق بدر وينبع ورابغ ووادي الصفراء في المسافة بين جدة والمدينة المنورة ، ويؤدى في حركات دورانية جميلة وبملابس زاهية .. وطالما أن الحديث هنا عن الماء ، وعن شربة لذيذة منه تكون قراحا باردا، فلا بأس من أن نستطرد في الحديث .
وهذا ليس موضوعنا ، ولكنه مدخل للموضوع التالي ، فأقول .. حذرت دراسة علمية نشرت عام ٢٠١٠، أعدها "وليد الزباري" مدير برنامج علوم الصحراء والأراضي القاحلة في جامعة الخليج العربي، من أن سكان شبه الجزيرة العربية تضاعفوا خمس مرات في أربعة عقود ، في ظل ارتفاع الضغط على الموارد المائية بسبب التنمية الاقتصادية، وهو ما انعكس في ارتفاع الطلب على المياه من ٦ مليارات م٣ عام ١٩٨٠ إلى ٢٩,٧ مليار عام ١٩٩٥، ويستهلك القطاع الزراعي ٨٥٪ منها في إطار السعي إلى بلوغ الاكتفاء الذاتي غذائيًا.
ونبهت الدراسة إلى أن دول شبه الجزيرة تعاني حاليًا من عجز في موارد المياه، يقارب ١٦,٤ مليار م٣، وإلى أن سد العجز المتزايد سيؤدي في ظل تشبع طاقة التحلية إلى ضخ ٣٠ مليار م٣ من الموارد الجوفية؛ مما سيترك آثارًا على التربة والبيئة.

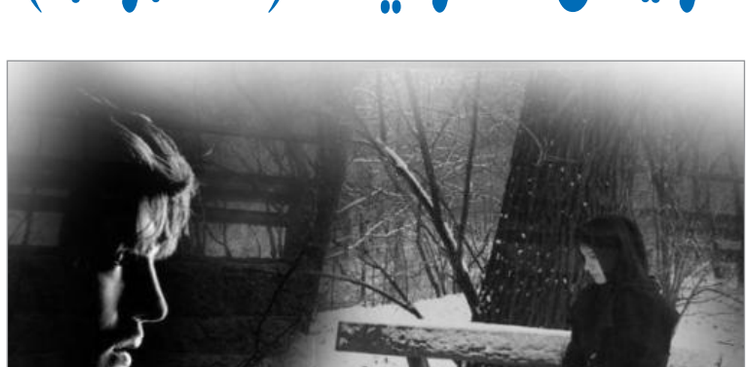

وتشير الدراسة إلى أن مشكلة المياه في دول الخليج ذات شقين:
الأول: يتعلق بالضغط على المياه الجوفية؛ بحيث يجري استثمارها بمعدلات تزيد على معدلات التجديد لها.
الثاني: توسيع الاعتماد على المصادر غير التقليدية للمياه، خاصة المياه المحلاة، وهي ذات تكاليف عالية؛ إذ تتراوح تكلفة إنتاج المتر المكعب بين دولار وثلاثة أرباع الدولار.
وتشير الدراسات إلى أن دول الخليج اعتمدت على تحلية مياه البحر، وباتت هذه التقنية توفر ما بين ٥٠ و ٩٠٪ من مياه الشرب فيها، وأصبحت محطاتها التي تربو على ٦٥ محطة تمثل أحد مفاصل الأمن الوطني لهذه الدول، علمًا بأن كلفة إنشاء المحطة الواحدة لا تقل عن مليار دولار، فيما تقدر كلفة المشاريع المقررة في دول المجلس خلال السنوات الخمس القادمة بـ ٧ مليارات دولار، منها ٢,٩ مليارًا لمحطات تحلية بالسعودية، و٢,٢ مليارًا في الإمارات، أما بقية المشروعات؛ فموزعة على البحرين والكويت وعمان وقطر، ويطرح الخبراء عددًا من الخيارات أمام دول المجلس للتغلب على مشكلة المياه، أهمها ما يلي:

١ – خصخصة قطاع المياه: تبنّى هذه الفكرة صندوق النقد والبنك الدوليين، لكن دول الخليج أحجمت عن تبني الفكرة على نطاق واسع؛ لأنها ستنقل عبء السعر الذي سيحدده المستثمر إلى كاهل المستهلك، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى أن نمط "دول الخدمات" ما زال سائدًا في الخليج؛ حيث تتحمل الدول الخليجية ما يتراوح بين ٥٠ – ٨٠٪ من تكلفة بعض الخدمات مثل الكهرباء والتعليم والصحة والمياه.
لكن بعض الحكومات – في البحرين مثلاً – سمحت مؤخرًا للقطاع الخاص بتنفيذ مشاريع مائية مثل محطات التحلية وإقامة السدود المائية.
٢ – تسعير المياه: يرى خبراء دوليون أن أسعار المياه هناك تتسم بالانخفاض الكبير، خاصة بالنسبة للقطاع الزراعي، ويقترحون تعديل أسعار المياه بما يحقق استرداد التكلفة الخاصة بالمعالجة والصيانة، بالإضافة إلى جزء من تكلفة الاستثمار.
٣ – الاستفادة من المشروعات الإقليمية: ويتم ذلك من خلال إقامة مشاريع لنقل المياه من مناطق نائية عبر مسافات طويلة بواسطة أنابيب.

جدة .. كيف تتحول إلى مدينة تصنع (البهجة) لسكانها؟

جدة – البلاد

جدة .. هل هي مدينة تساعد على البهجة لسكانها ؟ .. قبل الاجابة عن هذا السؤال .. لابد – أولا – أن نعرف أن ثمة علاقة راسخة بين البيئة العامة للمدينة – أي مدينة – وبين الحالة الصحية والنفسية لسكانها ، ففي بيئة المدينة التي تتسم بالتلوث والضجيج والازدحام تتوفر عوامل الاصابة بالاكتئاب والامراض العصبية والنفسية طبقا للدراسات العلمية البيئة .. وباختصار فثمة علاقة طردية بين الازدحام والنفايات والضجيج والتلوث البصري ... الخ ، وبين زيادة الشعور بالضجر والقلق والاكتئاب .. ولو بحثنا عن السبب في جملة واحدة لقلنا إن كثيرا من المحددات غير الجميلة بالمدن تحولها تلقائيا الى مدن غير صديقة للبيئة .
ولقد أتفق المخططون في العالم منذ زمن على أن مدينة المستقبل هي المدينة التي تكون صديقة للبيئة ، وتبعا لذلك فقد قطعت الكثير من دول العالم شوطا كبيرا في هذا الاتجاه ، ولك أن تقرأ عنها أو تزورها ، أو تتعرف على نتائجها في الاستبانات التي تجرى دوريا وتتنافس عليها مدن العالم ، أيها يكون في مقدمة الصفوف ومن الذي يتذيل آخر القائمة .
واستطرادا .. فقد احتلت مدينة ملبورن الاسترالية – للمرة الرابعة على التوالي – صدارة قائمة أفضل مدن العالم من حيث : الاستقرار، الرعاية الصحية، والثقافة والبيئة، التعليم والبنية التحتية .. طبقا لتقرير حديث نشره موقع " (CNN) بالعربية " .. وملبورن كما هو معروف هي ثاني أكبر مدينة استرالية بعد سدني من حيث السكان (حوالي ٤ ملايين نسمة) ومن الصدف أن ملبورن تماثل جدة في شيئين فكلاهما بحريتان ، وأيضا لهما نفس عدد السكان .. لكن بالطبع ملبورن تختلف عن جدة في أشياء كثيرة .. ففيها ما يزيد على ١٠٠ قاطرة تنقل نحو ٧٠ مليون راكب سنويًا، وتعمل الحافلات الخاصة على ٢٤٠ خطا، وترتبط المدينة بالضواحي بشبكة من القطارات الكهربائية تحت الأرض ، وفيها سبع جامعات و١٦ كلية وبعض الكليات التقنية المتقدمة ، وفيها سبع صحف ، أربعة يومية وثلاث ، أسبوعية ، وعدة صحف باللغات الأجنبية، وهناك أربع محطات إذاعية لبرامج مختلفة بسبع وأربعين لغة، وهناك محطة تلفاز.
أظن .. بل لعله مؤكدا أن جهاز البلدية هناك له أهداف و(رؤية استراتيجية) تنبثق منها خطط إجرائية ، بحيث يتم تحويل الرؤية والاهداف إلى واقع معاش على الارض .. ولذلك فقد حان الوقت – هذا إذا لم نكن قد تأخرنا – في اقتفاء أثر الخطط العلمية التي يدار بها العمل في بلديات المدن العالمية المتقدمة ، فنحن لا تنقصنا المادة ، ولا العقول .
اتمنى حقيقة أن تبادر أجهزة (الأمانات) في مدننا الكبيرة على وجه الخصوص إلى قبول هذا التحدي ، ولتكن البداية من مدينة جدة مثلا ، باعتبارها أكبر مدينة اقتصادية بالبلاد بمطارها وميناءها البحري ، وكونها بوابة للحجاج والعمار والسياح بما يوازي ٤ ملايين شخص يعبرون منها كل عام ، هذا غير عدد سكانها الذي يقترب من هذا الرقم .
لم يعد الوقت يقبل الانتظار او التثاؤب ، فلابد من حراك فاعل وفق رؤية علمية وقدرة بشرية ، تتوفر لها أعلى حالات الرؤية الاستشرافية العميقة ، بعيدا عن العمل النمطي ، والخطط التقليدية واسلوب الاداء الروتيني الذي درجنا عليه دهرا .
ويبقى السؤال المحير .. هل جدة بكل محدداتها ومعطياتها ومحتواها العام ، هل هي مدينة تساعد على البهجة لسكانها .. أم تراها بيئة قريبة من صناعة عوامل تساعد على الاكتئاب ؟
– من يجيب ؟

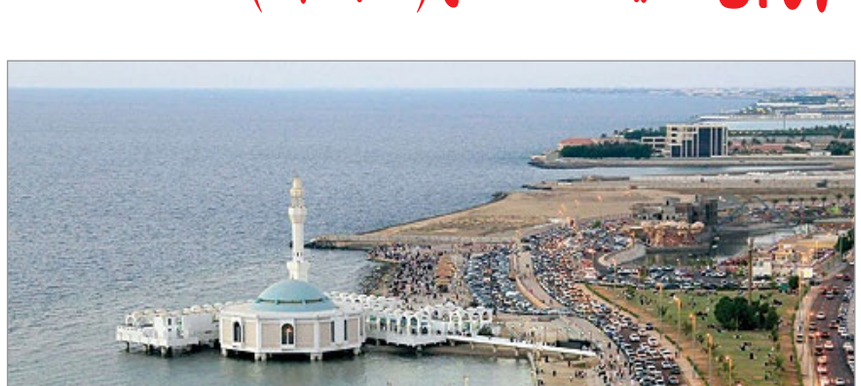

هاني أبو راس